

تفسير السمعاني

. @ 430 @ .

(18) ^ (والطير محشورة كل له أبواب (19) وشدنا ملكه وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب
(20) وهل أتاك نبأ الخصم إذ تسوروا المحراب (21) إذ دخلوا على داود) * * * * *
* * * * * في بيتها ، ثم قال : ' هذه صلاة الإشراق ' والإشراق : أنه تشرق الشمس حتى
تتناهى في ضوئها . .

قوله تعالى : (^ والطير محشورة) وسخرنا الطير محشورة ، وقوله : (^ محشورة) مجموعة
، وقوله : (^ كل له أبواب) اختلف القول في معنى قوله : (^ كل له أبواب) فأحد القولين
معناه : كل □ أبواب أي : مسبح . .

والقول الثاني : كل له أبواب أي : لداود يعني : أبواب معه . .
والأبواب هنا هو المسبح ، والتسبيح هو عبادة أهل السموات والأرض . .
قوله تعالى : (^ وشدنا ملكه) أي : وقوينا ملكه ، قال مجاهد : كان له أربعمئة ألف
رجل يحرسونه ، ومن المعروف ستة وثلاثون ألفا يحرسونه . وعن بعضهم : أربعون ألفا مستلزمة
أي : في السلاح ، وقد لبس لأمته أي : درعه وسلاحه . .
وقوله تعالى : (^ وآتيناه الحكمة) أي : النبوة ، وقيل : الفقه في الدين ، ويقال :
الفهم في القضاء . .

وقوله : (^ وفصل الخطاب) فيه أقوال : .
أحدها : البيئة على المدعي ، واليمين على من أنكر ، وهو فصل الخطاب ، وهذا قول مشهور
ومعروف . .

والقول الثاني : أن فصل الخطاب هو البيان الفاصل بين الحق والباطل .